

وثائقي أمريكي جديد يرجح تورط بن سلمان في مقتل خاشقجي



يؤكد المسؤولون السعوديون أن محمد بن سلمان لم يكن لديه علم مسبق بواقعة قتل الكاتب الصحفي السعودي في واشنطن بوست "جمال خاشقجي".

لكن في مقابلات قوية ومثيرة للجدل أجراها برنامج "فرونت لاين" الذي تبثه شبكة "بي بي إس" الأمريكية يطرح المذيع "مارتن سميث" أسئلة جديّة تشكك في رواية السعودية حول كون مقتل "خاشقجي" كان نتيجة "عملية مارقة" كما يزعم المسؤولون السعوديون.

وخلال الفيلم الوثائقي المقرر أن تبثه الشبكة يوم 1 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل تحت اسم "ولي عهد السعودية"، يضغط "سميث" على وزير الخارجية السعودي السابق "عادل الجبير" للجواب على سؤال حول كيفية توصله إلى هذا الاستنتاج حول براءة ولي العهد بينما لا تزال التحقيقات جارية.

وسأل المراسل الأمريكي "الجبير" قائلاً: "لقد استنتجت أن عملية القتل نفذها فريق مارق قبل انتهاء التحقيقات"، فيما يرد "الجبير" متهما "سميث" بأنه هو الآخر كون رأيه مسبقاً قبل نهاية الإجراءات

وعندما اختفى "خاشقجي"، قالت الحكومة السعودية في البداية إنه غادر القنصلية السعودية في إسطنبول حيا ، وإنها ليس لديها معلومات عن مكان وجوده .

ولكن بعد أيام من القتل ظهرت أدلة على مقتل "خاشقجي" وتقطيعه على أيدي فريق من 15 عميلا سعوديا طاروا من وإلى إسطنبول على متن طائرات حكومية. وبعد عدة أسابيع، أقر السعوديون ب وفاة "خاشقجي"، لكنهم أمروا على أن القتل حصل عن طريق الخطأ وكان نتيجة عملية مارقة لم يؤذن بها من قبل القيادة السعودية .

وبعد أيام غيرت السعودية روايتها الرسمية مرة أخرى واعترفت بوجود أدلة أن العملية وقعت مع سبق الإصرار، لكنها تمسكت بكونها "عملية مارقة" وأن ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان" لم يصرح بها ولم يكن على علم بها من الأساس.

لكن كما يذكر فيلم "فرون لاين" الجديد، فمن بين 15 عميلا سعوديا يعتقد أنهم نفذوا عملية قتل "خاشقجي" فإن خمسة منهم على الأقل عملوا تحت قيادة "سعود القحطاني" المساعد المقرب من ولي العهد السعودي، وفي مقدمتهم "ماهر مطرب" قائد العملية على الأرض، الذي كان مسؤولا عن بعض تفاصيل الأمن الشخصي لولي العهد السعودي.

وخلال المقابلات ضغط "سميث" على "الجبير" حول علاقات ولي العهد مع "سعود القحطاني" و"ماهر مطرب".

وسأل "سميث" ضيفه السعودي حول عمل "ماهر مطرب" كحارس شخصي لولي العهد السعودي، وسفره معه في زيارته الخارجية بما في ذلك زيارته إلى الولايات المتحدة.

ورد "الجبير" قائلا إن أفراد الأمن يتناوبون في العديد من المواقع، وأن التقاط شخص ما للصور مع ولي العهد السعودي لا يعني أن صار مقاربا منه.

خلال البرنامج الوثائقي، تحول "سميث" أيضًا إلى "نورمان رول"، المسؤول السابق بوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية والذي أكد أنه يرجح أن قتل "خاشقجي" تم بعلم من ولي العهد.

وقبل أيام نشر "فرونت لاين" لاين أول تعليقات شخصية للأمير "بن سلمان" حول دوره في مقتل "جمال خاشقجي".

وفي تعليقاته للشبكة الأمريكية أقر "بن سلمان" للمرة الأولى بمسؤوليته عن عملية القتل لأنها تمت "في ظل قيادته"، لكنه أنكر أنه كان على علم مسبق بها.

واحتج "بن سلمان" بأن هناك 3 ملايين شخص يعملون في الجهاز الحكومي في الدولة السعودية، وأن منهم مسؤولين كبار ووزراء لديهم السلطة لاتخاذ الإجراءات التي أدت لقتل "خاشقجي" دون علمه بما في ذلك تعيين فريق القتل وتسيير طائرة سعودية من وإلى إسطنبول.

ومن المقرر أن يتم عرض الوثائقي الجديد الذي يبحث قصة صعود "محمد بن سلمان" وطبيعة حكمه ودوره في مقتل "خاشقجي" مطلع أكتوبر/ تشرين الأول المقبل تزامنا مع الذكرى السنوية لمقتل "جمال خاشقجي".